خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد Sabah_ alkass@yahoo.com

والناسُ همهمُ الحياة ولا أرى
طول الحياةِ يزيد غيرَ خبالِ
وإذا افتقرتَ الى الذخائرِ لم تجدْ
ذخراً يكون كصالح الأعمالِ

هذان البيتان للشاعر ابو مالك غياث بن غوث التغلبي المعروف بالأخطل. والأخطل الفاحش لما كان في كلامه من فاحش القول في هجائه.

وأمه ليلى وتعرف بأم كعب، ولحسن منظره فقد علقّت في صدره صليبا لم ينزعه ابداً حتى عند دخوله على خلفاء بني امية، فعُرف لذلك بذي الصليب.

لم يسبق لشاعر من النصرانية أن نال من الحظوة والجاه ما ناله شاعرنا الأخطل. فقد إتفق النقاد على إختلاف أزمانهم ومذاهبهم وأديانهم على تقديم الأخطل عند الحديث عن شعراء الدولة الأموية لجودة شعره ومتانته وغزارته وقدرته على التفنن حتى ان بعضهم عده من شعراء الجاهلية.

وفي هذين البيتين ربما نستطيع الإجابة عن سؤال مطروح وهو أنعيش لنأكل أم نعيش لنعمل ونفعل؟، وهذا السؤال غير ما إعتدنا عليه وهو أنعيش لنأكل أمْ نأكل لنعيش؟، لأن هذا السؤال عندي يؤدي الى نتيجة واحدة.

الناس قسمان قسم يعيش ليأكل أو يأكل ليعيش وهو حينذاك لا يتأثر ولا يؤثر، ومعنى ذلك انه ليس له موقع في الحياة والتاريخ يمرُ في الحياة دون أن يحدث ولو خدشا في لوح الحياة الطويل انما يود العيش لمجرد العيش. وهنا يضع الشاعر نقطة مهمة لمثل هؤلاء إذ يجعل في نهايات حياتهم الخبال وهو الجنون وهو ما نطلق عليه لفظة الخرف لمن تقدم به العمر وقد ضعفت عنده القدرة على الادراك والتركيز.

اما القسم الثاني وأقصد بهم من يعيش ليعمل ويفعل فهم الذين يريدون ان يكتب اسمهم في سجل الحياة فيؤثرون ويتأثرون وهذا لا يتحقق الا بالفعل والعمل.

والانسان لا يخلّد نفسه انما يخلّده الآخرون الذين يعرفون تأثيره فيهم فيذكرون أعماله وأقواله وبذلك يتم خلوده.

وإذا إفتقر الانسان لأي من المعوقات التي تجعله خالدا فإن أبسط طريقة لنيل هذا الشرف هي القيام بصالح الأعمال.

وهو أمر ليس فيه صعوبة وليس هناك حاجة لمن يعلمنا كيفية الإحسان الى الآخرين لنفوز بالخلود وهو ذخر يعادل ويوازي ذخر الآخرين من المبدعين والموهوبين.

ترشيح عراقية لجائزة أدبية كبرى لمذكراتها عن الحرب

ميدل إيست أونلاين: رُشحت امرأة عراقية غير معروفة الإثنين الماضي للفوز بجائزة أدبية كبرى لكتاباتها عن الحرب في العراق وأثرها القاتل على العراقيين العاديين في مدونتها "بلوغ" على الإنترنت.

ورشحت الفتاة الجامعية التي تكتب باسم مستعار هو "ريفر بند" لجائزة "صموئيل جونسون" التي تبلغ قيمتها ٥٢ ألف دولار، وهي أكبر جائزة لكتابة واقعية.

وتتنافس الفتاة التي تكتب مذكراتها عن الحرب في مدونة "بلوغ" على الإنترنت تحمل اسم "بغداد تحترق" مع ١٨ من مؤلفي كتب أختيروا من بين ١٦٨ متنافسا.

وتعبر الكاتبة في أواخر العشرين من عمرها من خلال موقعها على الأنترنت عن غضبها وخوفها خلال "ثلاث سنوات من الإحتلال وسفك الدماء" في بغداد. كما تدعو الى إنسحاب القوات الأميركية من العراق.

وقد بدأت الكتابة في ١٧ آب ٢٠٠٣ . وتقول: "أنا فتاة عراقية في الرابعة والعشرين من العمر، نجوت من الحرب، هذا كل ما يجب ان تعرفه وهذا كل ما يهم في هذه الأيام على كل حال".

وتعرّف القراء من خلال كتابة الفتاة العراقية على المدونة "البلوغ" كيف عملت مبرمجة كومبيوتر قبل غزو العراق ثم فقدت وظيفتها لأنه أصبح من الخطر على النساء العراقيات التوجه الى مكان عملهن وحدهن بسبب غياب القانون في العراق.

واشترت شركة "ماريون بويارز" الصغيرة للنشر الأدبي حقوق النشر "بغداد تحترق" العام الماضي، حسبما ذكرت صحيفة "الغارديان" وصنفته تحت السير الذاتية والمذكرات. وقالت الشركة أنها تعرف هوية الكاتبة إلا أنها تحترم رغبتها في ان تبقى مجهولة.

وسيتم إعلان الفائز بالجائزة في مأدبة عشاء في فندق سافوي في لندن في ١٤ حزيران القادم. ومن غير المرجح حضور الكاتبة العراقية الحفل.

قصائد قصيرة

دانيش يوسف/ القامشلي

من أجلكِ..

أيتها المرأة الغابرة
من أجلك سجنت النهر
ومياهه العذراء بين راحتيك..
من أجلك..
حملتُ السيف وأغمدته في الأحشاء
أعلنت العصيان على الموت والحياة..
من أجلك..
أضعت التاريخ والنساء.

إليكِ..

إليكِ يندفع الذاكرة
ويعتلي ظهر التاريخ..
إليكِ تفوح عطر الزهر
وينبت الربيع..
برائحة الحزن والمطر
تجف الدموع..
حيث تتعرى فينا الأحلام
ونعيش فصل الحب كالأنعام.

لا تأخذيني..

لا تأخذيني في بحور عينيك
إبعدي نظراتكِ القاتلة عني..
ما أنا إلا طفلٌ رضيع، هش
ولدتُ يوم التقيتك..
وها أنا أغرق في حبكِ.. وأغرق
سأبقى مصارعا للريح العاصفة
حتى أنتصر على سهام عينيك
وأرفع علم القراصنة فوق نهديك.

تمثال للشاعر محمد مهدي الجواهري في بغداد

بهراء متابعات

بعد تسمية اكبر قاعة من قاعات مبنى وزارة الثقافة في بغداد باسم الشاعر محمد مهدي الجواهري قررت الوزارة إقامة تمثال برونزي للشاعر الذي عاصر، حياة وشعرا، تاريخ العراق الحديث مشاركا في أحداثه الوطنية الكبرى بين العام ١٩٠٠، عام ولادته في مدينة النجف، و١٩٩٧، عام وفاته في دمشق. وحددت الوزارة مدخل بنايتها في شارع حيفا ليكون موقعا للتمثال.

وفي الوقت الذي لاقى الإعلان صدى طيبا لدى المثقفين والأدباء فانه كان مثار دهشة واستغراب لدى النحاتين العراقيين الذين خصّتهم الوزارة بالدعوة الى الاشتراك في ما دعته "مسابقة مفتوحة لتنفيذ تمثال للشاعر الجواهري" مشفوعة بشرط يحدد المدة الزمنية المتاحة أمامهم للمشاركة في إقل من شهر. وجاء في إعلان المسابقة ان على من يرغب في المشاركة في هذه المسابقة من النحاتين العراقيين ان يقدم في موعد أقصاه السادس عشر من نيسان المقبل انموذجا مصغرا من البرونز.

مصادر في وزارة الثقافة قالت ان النحات "نداء كاظم" الذي أنجز من قبل تمثالا للشاعر بدر شاكر السياب تقدم الى الوزارة بمشروع إقامة تمثال للشاعر الجواهري، وانه كان قبل نحو سنتين كشف للصحافة عن انه يقوم بنحت مثل هذا التمثال تخليدا لشخصية شعرية مهمة لعبت دورا بارزا في ثقافة العراق الحديث. ويرجح عدد من الفنانين العراقيين ان يكون التمثال في المرحلة الأخيرة، وان اعلان وزارة الثقافة إنما هو "إعلان شكلي لا أكثر"، على حد قول احد الفنانين، خصوصا ان "المدة المحددة" الفاصلة بين "الإعلان" و "موعد تقديم النموذج المطلوب للمسابقة" لا تسعف أي فنان على تقديم "أنموذج متكامل" من جوانبه الفنية كافة، والذي يجد غير نحات من العراقيين المعنيين بالأمر ان مثل هذا العمل يحتاج دراسة متأنية تفترض العودة الى الوثائق التي تخص الشاعر، من صور وأفلام، تساعد على تجسيد شخصيته بما لها من ملامح وأبعاد خاصة.

تمثال الشاعر الجواهري – اذا ما اكتمل ونصب في المكان المقرر له – سيكون السادس بين تماثيل أخرى تقام في بغداد لشعراء يمثلون مختلف عصور الشعر العربي. فهناك "المتنبي" الذي أنجزه النحات محمد غني، و "عنترة" للنحات ميران السعدي، و "ابو نواس"، و "معروف الرصافي"، و "عبدالمحسن الكاظمي"، للنحات إسماعيل فتاح.

ومن المتوقع ان يرفع التمثال في تموز المقبل، مصادفة مع الذكرى التاسعة لرحيل الشاعر الجواهري، وإقامة مهرجان شعري في المناسبة.

افتتاح معرض لايبتسيغ للكتاب

بهراء متابعات

انطلقت الأسبوع الماضي فعاليات معرض مدنية "لايبتسيغ" الألمانية الدولي للكتاب بمشاركة أكثر من ١٦٢ دار نشر يمثلون ٣٦ بلدا في العالم بما فيها الدول العربية ويستمر أربعة أيام. وستلقى خلال المعرض نحو ٨٠٠ محاضرة تتراوح مواضيعها بين السياسة والتاريخ والاقتصاد وكتب الاطفال والكتب المرئية والمسموعة إضافة الى مشاركة دور كتب مختصة بالكتب القديمة الشبيهة بالمخطوطات. ومن المقرر أن يعرض ١٥٠ كاتبا من ٣٨ دول فى العالم كتبهم التى وضعوها خلال هذا العام فى مقدمتها مواضيع الحوار الإسلامي المسيحي وقضية منطقة الشرق الاوسط. وتعتبر مدينة "لايبتسيغ" مدينة الثقافة فى اوروبا منذ بداية العصور الحديثة فقد كانت في مقدمة المدن الاوروبية والالمانية اهتماما بالدراسات العربية والاسلامية. حيث طبعت فيها امهات الكتب العربية فى أعوام ١٦٩٧م وحتى قبيل انفصال الالمانيتين.

رواية "عمارة يعقوبيان" تحقق نجاحا كبيرا في فرنسا

بهراء متابعات

بيعت رواية المصري علاء الاسواني "عمارة يعقوبيان" التي صدرت بالفرنسية قبل نحو شهرين ما يزيد على ٤٥٠٠ نسخة ما يدفع بها الى مقدمة الروايات المترجمة من العربية ويضعها في صف الكتب الاكثر مبيعا بين الترجمات التي تصدرها كما اعلنت دار نشر "آكت سود". وتلقى "عمارة يعقوبيان" رواجا كبيرا في معرض الكتاب الفرنسي الذي يختتم الاربعاء في باريس. وكانت هذه الرواية صدرت في ١١ كانون الثاني ورحبت بها الاوساط الصحافية الفرنسية. وقالت مصادر دار النشر "آكت سود" ان الرواية تحظى باهتمام اعلامي واسع و"يضعها اصحاب المكاتب في واجهاتهم كما ان المتجولين في اروقة معرض الكتاب الفرنسي يطلبونها بكثرة ما يجعلها تتصدر مبيعات الكتب العربية المنقولة الى الفرنسية لكن ليس بعد لدرجة اعادة طباعتها". وصدرت الرواية ضمن "المجموعة الزرقاء" في الدار والتي يشرف عليها "تييري فابر" وقام بترجمتها الى الفرنسية "جيل غوتييه" بطريقة ممتازة وفق ما ارتآه المتابعون. وهذه الترجمة هي الاولى لـ"غوتييه" الذي عمل لسنوات كدبلوماسي في القاهرة حيث شغل منصب مستشار التعاون والنشاط الثقافي لدى السفارة الفرنسية والقنصل العام في الاسكندرية. وكانت "عمارة يعقوبيان" صدرت عام ٢٠٠٢ في القاهرة وبيعت مائة الف نسخة منذ صدورها في العالم العربي مما حولها الى ظاهرة. وكانت اصوات ارتفعت في مصر تتهم "علاء الاسواني" الذي هو في الاساس طبيب اسنان بسرقة نص الرواية عن الكاتب المسرحي الراحل "نعمان عاشور" او بنقلها عن والده الراحل "عباس الاسواني". وواكبت الرواية فترة حاسمة من تاريخ مصر حيث يمكن رصد التحولات الاجتماعية والاقتصادية وظهور طبقات واختفاء اخرى منذ الخمسينات من القرن الماضي. ويسن "الاسواني" في الرواية "بورتريه" شديد العمق لحياة حي وعمارة في وسط القاهرة بلغة جريئة متحررة تتعاطى بدون محاكمة مع قضايا المثلية الجنسية والتحرر والفساد والطبقية. ففي الرواية يجد القارئ آمال الاسلامي الشاب "طه" وقد انهارت بعد ان ظل طوال مراهقته يحلم بان يتحول الى رجل شرطة. وتصور الرواية المرارة التي يعانيها "حاتم" المثلي الجنس في مجتمع يسمح للفرد بان يستمتع لكن يمنع عليه الحب، كما تصور "بثينة" الجميلة والفقيرة والتي تتحول الى بائعة هوى كما تصور "عزام" الغارق بالصفقات الدنيئة الرابحة. شخصيات دفعت المترجم للقول على غلاف الترجمة: "رواية تساعد على معرفة وضع مصر بل كيفية سير العالم بل معرفة لماذا تنفجر القنابل".

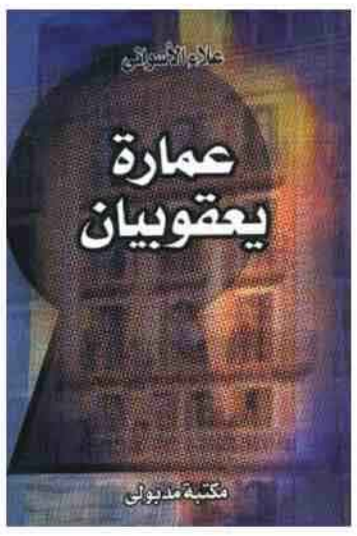

"عمارة يعقوبيان" سبق نقلها الى الانكليزية كما انها تحولت الى فيلم في مصر اعاد السينما المصرية الى مهرجان "برلين" الاخير في شباط الماضي بعد غياب استمر ٢٧ عاما. وقد حصل هذا الفيلم الضخم الانتاج " على عائد يزيد على ٢٠ مليون جنيه مصري" ولاقى نجاحا عند عرضه في برلين شارك فيه ١٦٠ فنانا مصريا يتصدرهم (نور الشريف وعادل امام وليلى علوي ويسرا وهند صبري وصلاح السعدني ومحمد امام "تجل عادل امام الثاني" واحمد راتب واحمد بدير) الى آخرين كثر. والفيلم كتب السيناريو له "وحيد حامد" واخرجه نجله "مروان حامد" في اول تجربة روائية طويلة له.

"عمارة يعقوبيان" انتجته شركة "غود نيوز" وسيخرج الى الصالات المصرية خلال شهر تموز المقبل ويخرج الفيلم الى الصالات الفرنسية في أيلول كما سيعرض في انحاء مختلفة من اوروبا وكذلك في الولايات المتحدة. ومن المقرر ان يكرم مهرجان "سان مالو" شمال فرنسا الكاتب والطبيب "علاء الاسواني" مطلع حزيران المقبل.

نخرج من اللمعان إلى الظلام

شاكر سيفو

يدُكِ ترى الحياة– دائماً،
لكن الظلام– دائماً– يخونها!.

****

أسمعُ عن خلاصة السيرك
الثيران تتسلّى بمراياكِ

****

تغنّي لشمسٍ مؤجلة
وترى الى أخطاءِ التأجيل..

****

لأجلكِ أُغني، لشمسٍ أعرفها
وتعرفها أسناني،..

****

إذنْ سآخذُ قرصاً
وألحمُ به سنّي الذهبي..

****

بالتراب نُكرّسُ قبّةَ الحياة
ولا شيء يدلُ الى كسلِ
أصابعنا..

****

تُقشّرُ سعاداتهنّ (الى ي–ب)
بالنخيل،
وتخترع ســـــورة النار في
أحشائهنّ..

****

الضوء يقْطُرُ من سديمهنّ
تلك آيات البياض،
بياضهنّ العظيم..

****

إنني أسهرُ على حلماتهنّ
أرفع مصائرهنّ
الى لساني،
وهذا الزبد
الى ذاكرة الماءْ،
يكفي، انني مصيرٌ تائهْ!..

****

بماذا تشيرين الى بياضكِ
بالقوة أم بالأصابع، أم
بورَقة المياه؟..

****

أنا أحتفي بالرغبة الشقية
تُربّي حنجرتي
وأنت تختفينَ بالصرخات
وتنتظرين أحبابي القادمين
من طاعة التراب
لكنهم!؟..
ثمة أحباب لم يصلوا!..

****

ثمة أشقاء يربّون أصابعهم
لشمٍ الخضرة وجمع السنابل..

****

هل تصدقين كلَّ هذي الأكفِّ
التي تصفّقُ في الفراغ
والفضائل؟..

****

تقرأُ العرّافةُ حظّكِ في قعرِ كفّكِ
وخطوطها وتخطئُ
تجاعيد خطّ الإستواء!..
ماذا بعد كلّ هذا النّول
والمديحُ روايةُ النسّاج؟..

****

السّراجُ يؤلّبُ الزيت في المزيتةِ
والدُخان غلواؤهُ..

****

نخرج من اللمعان– دائماً
ونوصل الشمس بقلب الجنون،
ولا نؤجل الضوء في النافذة..

مهرجان المتنبي الشعري العالمي: تسعة أيام في خمس مدن سويسرية

بهراء متابعات

أعلن المركز الثقافي العربي السويسري في مركزه العام في مدينة زيوريخ السويسرية اسماء الشعراء المشاركين في الدورة السادسة لـ "مهرجان المتنبي الشعري العالمي" بعد مشاورات بين المركز وعدد من المؤسسات الثقافية الفيديرالية السويسرية والمراجع الثقافية في مدن "زيوريخ وبيرون ولوتسيرن وجنيف ولوكانو". وكان اتفاق على توسيع برنامج المهرجان الذي سيقام بين ١٣ و ٢٠ أيار ٢٠٠٦، قد شمل ثماني امسيات شعرية في المدن المذكورة وحلقة دراسية في مدينة زيوريخ موضوعها "الشعر والسياسة". وستكون القراءات بالعربية والألمانية والفرنسية والإيطالية، اضافة الى لغات الشعراء الأصلية.

وقال الشاعر العراقي "علي الشلاه" رئيس المهرجان ان الدورة السادسة اقتضت مراجعة مواطن النجاح والهنات في تجربتنا خلال السنوات الخمس المنصرمة، خصوصا بعد الثناء الكبير الذي لقيه المهرجان من الشركاء السويسريين والمطالبة بتحويله مهرجاناً وطنياً من خلال توسيعه ونقل امسياته الى المدن السويسرية الرئيسة وخصوصا البينات الثقافية السويسرية الرئيسة "الألمانية والفرنسية والإيطالية".

وأضاف أن مشاركة الشعراء العرب ستتواصل في المهرجان لكننا غير قادرين على زيادة عدد المشاركين العرب تبعا لتنصل كل المؤسسات الثقافية والرسمية العربية من دعم المهرجان لأنه عمل ثقافي لا مجال للدعاية السياسية فيه، بل هو صوت مهم في وسط أوروبا يبرز الحضارة العربية المعاصرة بعد فشل عدد من المهرجانات العربية الأوروبية المعروفة. وأشار "الشلاه" الى ان المهرجان ينوي ان يضم الى اسرته عدداً من المترجمين في اللغتين الفرنسية والإيطالية اضافة الى العربية والألمانية والإنكليزية. وسيعتمد فكرة القراءات المتعددة للشعراء العرب وباللغات السويسرية الثلاث في حين تقتصر قراءة الضيوف غير العرب على المدن الناطقة بالألمانية.

وختم "الشلاه" حديثه معتذراً من بعض الشعراء العرب الذين كان يود دعوتهم ووعد بعضهم آملاً في ان تتاح لهم الفرصة مستقبلا. فلم يكن ممكنا توسيع المشاركة العربية التي يتحمل معظم نفقاتها الجانب السويسري في حين يتفرج العرب وكأن الثقافة لا تهمهم أو كأن أبا الطيب المتنبي ولد وتكلم بلسان سويسري ولم يكن شاعراً عربياً كبيراً.

سيشارك في هذه الدورة الشعراء: مريد البرغوثي "فلسطين/ الأردن"، شوقي بزيع "لبنان"، كاظم الحجاج "العراق"، حلمي سالم "مصر"، عبدالله باشرحيل "السعودية"، عائشة أرناؤوط "سورية"، خلود المعلا "الإمارات"، خلود الفلاح "ليبيا"، روبرت شيندل "النمسا"، أرنست فيشنر "ألمانيا"، عدنان أوزر "تركيا"، لويزا كاسترو "إسبانيا"، دانييل لوفيرس "فرنسا"، زلاتكو كراسني "صربيا"، ماتوي سويني "ايرلندا"، كاثي تسارنكين "ايران"، ميغويل ماركويز "فنزويلا"، البرتو نسي، كورت ايبلي، سابينا فاتج، جوزيه فوراتابي "سويسرا"، والموسيقيان السوداني "عمر احساس" والمصري "تهاد السيد".

أحقاً يا صاح إننا سنرسم بالأسود فقط!؟

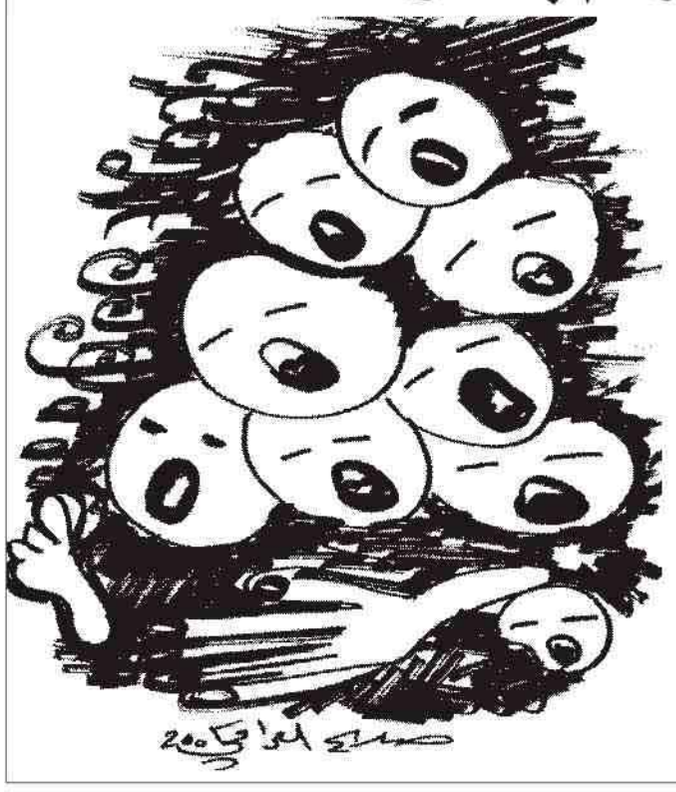

ب. حداد

الفتية كبروا..
والعنفوان شاخ.. هرم
كثير من النهارات الندية
تساقط كأوراق خريفية
أسماء عذبة خضراء ماتت
غافلت الشفاه..
تساقطت في بئر النسيان
احداق كثيرة خافت النور
فتجلببت بغلالاتها
استدارت.. انقلبت على أعقابها
ورحلت في عمق أعماق الجمجمة الأظلم
وقبعت هناك..
ولأنها هجرت النور
وكفرت بالأبيض..
راحت تجتر صور ماضي الماضي
وترسم على اللوح الأسود
في أسفل قحف الجمجمة الأعتم
صوراً بالأسود..
بالأسود فقط!.